

واسرار تدبيره في مكنوناته وربط الأسباب بعضها ببعض  
 والاشرف على وجه الحكمة المشيئة بهما مع تحقيق العلم بها وبأوصافها  
 ونسبها من غير على جنس البشر الا من ايد بنور من الله تعالى  
 ولم تزل النفوس البشرية مستشرفة لعلم ذلك فاذا الاحكام  
 حسب ما ركب في طباعها المولطبة اوجيا لينة او هجمية او حرجية  
 او ثقيلة يه سارعت الي اذعان ذلك وهو غلط. وكان يقول  
 ما من عبد يتوجه الى الله تعالى بعمل الا ويبدأ عليه ابن قلب  
 هذا العنيد انتموا ديوان علمه حيث كان قلبه. وكان يقول  
 لا يدب على المثل اتارا عظم من عذاب حرمان الجنة. وكان يقول  
 ما يحير العارف اذا دعي الى الله تعالى من الانسان روحه فان  
 سلك من العوارض تبعث ولا رجعت. وكان يقول شكل الاذي  
 ما عدل مثل عصمه شكل صني من اقبل عليه عبده ومن اعرض  
 عنه وجد الله عز وجل. وكان يقول اذا كان الطوي في ظل يوي  
 عليه السلام سبغون كجلا فسموا الكلام الرتابي فكيف لا يظن  
 في ظل الحمد نية سبغانية الي والكرم مع ان بعض اولئك حرفوا وكل  
 مولا عرفوا. وكان يقول ما اعترضوا القوم وما اعرض يظلمها  
 وما اعرض يجردها وما اعرض ثبت عليها بعد وجودها  
 وكان يقول اذا حصل المراد الصادق مجلس العارف سمع كلامه من  
 جهانه الست. وكان يخبر الله عنه يقول لا يزال الوجود بجو ما في لوح  
 قلبك والنور يكتب فيه. وكان يقول مراد العارف ان يخرج المراد  
 من الضيق الى السعة في عالم العيب وان لم يشعر المراد بذلك  
 وكان يقول العارفون يتكلمون مع الخلق وهم بالحق مع الحق  
 كما حكى عن ابي القاسم الجنيد انه قال في ثلاثون سنة تكلم مع الله

والناس

والناس يظنون اني انكلم معهم وكان يقول ان الله عباده لا يسمع  
 مردي ان يدخل تحت حكمه لما هم عليه من الاعمال ولو اهلوا عليه  
 عبدا من عبائهم لذات كاذب وفي الرصاص. وكان يقول لا يوزن عقل  
 عبدا الا اذا نجلي من اوار الخليات فان لقبى نوار الخليات  
 لم يسمع علم الميزان. وكان يقول من الرجان من يتمثل له المقام وهم  
 من يشاهد المقام وهم من يدوق المقام. وكان يقول من انفق  
 عليك من خزائنه نفسه فلا تقبل منه شيئا ومن انفق عليك من  
 خزائنه قلبه فاقبل وانك على حسب ما تلقى بنور الحكمة ومن انفق  
 عليك من خزائنه قلبه فخذ واستكرو ولا ترد من ذلك شيئا ومن انفق  
 عليك من خزائنه عينه فذاك الكبر الاكبر الذي ينشأ فيه. وكان  
 يخبر الله عنه يقول دأب الدنيا يدعوس حيث تشتهي وتقبل ودأب  
 الاخرة يدعوك من حيث تنفر وتكره ودأب الحقيقة يدعوك من حيث  
 تنفي ويذهب شاهدك فلهذا فسجيب النفس سرعيا لا ولى  
 وتستصعب الاستجابة السائى. وتمنع من الاستجابة للشاكر الا  
 ان خفت العنابة. وكان يقول لو انطق الله لك صامت وجودك  
 او صامت الاكوان لغاوا لك مثل ما يقول العارف. وكان يقول  
 والله ليس فصدى ان اذهب الي الله بصفى اكتبها واما فصدى  
 ان اذهب اليه فيلصق اليه اجذها وامسكها الي ما عندك واجتبه  
 اليها. وكان يقول عظم من الحجاب الحجاب عن الحجاب. وكان يقول  
 لو صاح العارف ما وسع الكون صوته. وكان يقول ان الله تعالى  
 خلق الان لا يوصل الي العلم الحقيقي الا من اذ قلبه عن شهوة الاكوان  
 وكان يقول لو ذكر كون بكونه بالحقيقة لاحرقته نوار التوحيد  
 وللاى وحده حتى لا وجوده. وكان يقول من تكلم على العيب من